The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

فقد مؤتمر الحوار وهج إنطلاقته الأولى، ولم يعد اللبنانيون يبالون به وبجلساته الرتيبة أو يتوقعون منه شيئاً يذكر، حتى إنّ المتحاورين أنفسهم باتوا يذهبون إليه من قبيل رفع العتب أو رغبة في الظهور أمام وسائل الإعلام وعدسات المصوّرين.

وعدم مبالاة اللبنانيين بهذا المؤتمر تعود إلى عدّة أسباب نذكر منها على سبيل العدّ ما يلي:

١- التأجيل الروتيني والمقصود لجلسات الحوار، وتطويل المسافة الزمنية بين جلسةٍ وأخرى لجعل الناس ينسون ما حصل في الجلسة السّابقة، وكأن مشاغل المتحاورين أهمّ من مشاكل البلاد وهموم الناس.

٢- عدم القدرة على تنفيذ ولو بندٍ واحدٍ من البنود المتفق عليها، لا بل إنّ بعضهم يسعى للإلتفاف عليها بقصد تفشيلها الأمر الذي أفقد الحوار مصداقيته وحوّله إلى ملهاة جديدة تضاف إلى سابقاتها من المسرحيّات السياسية التي مجّها اللبنانيون.

٣- يقين اللبنانيين بأن المتحاورين سيفشلون حتماً في معالجة البند الأخير المتعلق بسلاح الميليشيات كونه من المواضيع السّاخنة بإمتياز بعد أن فشلوا في معالجة المواضيع الأخرى الأقل سخونة والأقل تعقيداً.

٤- لأنّ كل فريق يحاول الإحتفاظ بموقعه ومكاسبه الخاصّة على حساب موقع الدولة والمكاسب القومية العامّة، بدليل إنهم إخترعوا بدعة جديدة شبيهة ببدعة مزارع شبعا أسموها الستراتيجية الدفاعية بقصد تبرير الحفاظ على سلاح الميليشيات وشرعنة وجوده من خلال التوفيق بين نقيضين: منطق الدولة ومنطق الميليشيا.

٥- لأنّ البنود التي تشغل الناس غير مطروحة على طاولة الحوار وأهمّها: ملقات الهدر والفساد، ومشروع إصلاح الدولة ومؤسساتها، ووقف نزيف الهجرة، ومعالجة الأزمات الإجتماعية والمالية والمعيشية وغيرها من الأمور الضاغطة على خناق اللبنانيين أكثر بكثير من البنود التي يتلهّى بها فرسان الحوار.

كما وإنّ اللبنانيين لا يعولونَ كثيراً على الزيارات التي يقوم بها بعض أطراف الحوار إلى سوريا بقصد ترطيب الأجواء بينها وبين لبنان، ذلك لأن النظام السّوري ما زال يتعامل مع لبنان وفق أسلوبه التقليدي القائم على الفوقية والإستكبار، والفريق اللبناني ما زال هو أيضاً يتعامل مع النظام السّوري وفق أسلوبه التقليدي القائم على التزلف والإسترضاء... وما سمعناه عن لسان المسؤولين السّوريين أخيراً لا يبشر بالخير، فتارةً يقولون إنّ الوقت لم يحن بعد لإقامة علاقات ديبلوماسية مع لبنان، وتارةً ثانية يدَّعون إنّ المجلس الأعلى السّوري ــ اللبناني يُغني عن العلاقات الديبلوماسية، ومرّةً ثالثة يقولون بأنّ تبادل السفارات غير ضروري بإعتبار إنّ المسافة بين دمشق وبيروت أقرب من المسافة بين دمشق وحمص، وكأنّ المسافة الجغرافية بين العواصم هي التي تحدد طبيعة العلاقات بين الدول!!

كل هذا الكلام يعني بشكل مبطّن بأنّ النظام السّوري غير مستعدّ بعد للإعتراف بالكيان اللبناني... فعلى أي أساس إذاً يذهب المتحاورون إلى دمشق؟ وهل بإمكان فرسان الحوار الإجابة على هذا السؤال؟؟؟

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٣٠ حزيران ٢٠٠٦